السعودية تصرح عن أزمتها مع لبنان و محادثاتها مع طهران وعلاقتها بسوريا

نفى وزير الخارجية السعودي أن تكون المملكة تمر بأزمة دبلوماسية مع لبنان لكنه قال إن بلاده ترى أن أي مشاركة حالية مع بيروت ليست مثمرة أو مفيدة.

وتأتي التصريحات بعد أن أمرت السعودية سفير لبنان بمغادرة المملكة بعد ما رأت أنه تصريحات "مهينة" لوزير لبناني.

و قال الأمير فيصل بن فرحان آل سعود لمراسلة CNBC هادلي غامبل في روما بإيطاليا: "لا أعتقد أنني سأسميها أزمة" ، لكنه قال إن تصريحات الوزير اللبناني – التي أشارت إلى دور المملكة العربية السعودية في استمرار الحرب الأهلية في اليمن – أظهر أن جماعة حزب الله المدعومة من إيران كانت مهيمنة بشكل متزايد في السياسة اللبنانية.

أعتقد أننا توصلنا إلى نتيجة مفادها أن التعامل مع لبنان وحكومته الحالية ليس مثمراً ولا يساعد لاستمرار سيطرة حزب الله على المشهد السياسي، ومع ما نعتبره ترددًا مستمرًا من قبل هذه الحكومة

والقادة السياسيين اللبنانيين بشكل عام لسن الاصلاحات اللازمة والاجراءات الضرورية لدفع لبنان في اتجاه تغيير حقيقي.“

”إنني أعتقد أن المشاركة في هذه المرحلة ليست مثمرة أو مفيدة. وهذا ليس في مصلحتنا حقًا“.

وتابع: ”تصريحات الوزير (قرداحي) عرض لواقع، واقع أن المشهد السياسي في لبنان ما زال يسيطر عليه حزب ا، وبالمناسبة هي تقوم بتسليح ودعم وتدريب ميليشيات الحوثيين، لذا، بالنسبة لنا، فهو أوسع من مجرد تعليقات وزير واحد إنه مؤشر على الدولة التي يوجد فيها لبنان“.

وعن المحادثات مع إيران، أكد فيصل إن المحادثات مستمرة ولكن لم يتم إحراز تقدم ملموس حتى الآن: ”نحن نتكلم ، و نحن في المملكة ملتزمون بإيجاد طريق نحو صياغة تفاهمات مع إيران تعالج عدم الاستقرار الأمني الإقليمي بطريقة يمكننا جميعاً التركيز على بناء مستقبل مزدهر لشعبنا. حتى الآن، كانت هذه المحادثات استكشافية بطبيعتها. لقد أجرينا أربع جولات [من المناقشات] حتى الآن. قد يكون لدينا جولة أخرى. نحن نعمل على حل ذلك. لم نصل حقًا إلى أي تقدم حاسم. لكنهم كانوا، كما أقول، إيجابيين بما يكفي للسماح بمزيد من المناقشة فيما بعد ، لكن لا شيء ملموس حتى الآن“.

وتعكس تعليقاته في روما أحدث علامة على أن العلاقة الفاترة بين الخصمين الإقليميين يمكن أن تبدأ في الذوبان. قال وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، في مؤتمر صحفي يوم 7 أكتوبر / تشرين الأول، إن المحادثات حول كيفية تحسين العلاقات الدبلوماسية قد قطعت ”مسافة جيدة“. واستأنفت إيران الأسبوع الماضي صادراتها إلى السعودية للمرة الأولى منذ أوقف الخصمان التجارة الثنائية العام الماضي.

و أُعلن الأسبوع الماضي أن القوى العالمية ستستأنف المحادثات مع إيران بهدف إحياء الاتفاق النووي لعام 2015 الذي رفع العقوبات عن الجمهورية الإسلامية مقابل قيود على برنامجها النووي.

و عبر الأمير فيصل، ملك المملكة العربية السعودية، عن مخاوف الدول الغربية من أن إيران يجب أن تفي بالتزاماتها في خطة العمل الشاملة المشتركة فيما يتعلق بكبح الأنشطة النووية في البلاد والسماح بالتفتيش على أنشطتها من خلال الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال: ”بالنسبة لنا، من الأهمية بمكان أن نتعامل مع الأنشطة النووية المستمرة في إيران، ونرى أن

على إيران أن تواصل الوفاء بالتزاماتها، ليس فقط تجاه الاتفاق النووي، ولكن حتى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية [معاهدة تهدف إلى الحد من انتشار الأسلحة النووية]. وأعتقد أن الأمر الحاسم أيضًا هو معالجة مسألة عدم وصول مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وهذه تهديدات حقيقية للأمن الإقليمي والاستقرار الإقليمي".

وفي معرض رده على سؤال حول إن كانت السعودية تفكر في التواصل مع الأسد أسوة بالعديد من الحكومات، قال بن فرحان: "السعودية لا تفكر بذلك حاليا".

إلا أنه أشار إلى أن الرياض تدعم العملية السياسية في جنيف التي ترعاها الأمم المتحدة بين النظام السوري والمعارضة، وأنها تريد المحافظة على الأمن وتدعم ما يحقق مصلحة الشعب السوري.

وكانت الرياض سحبت سفيرها لدى دمشق عام 2011، وجمدت علاقاتها الدبلوماسية مع نظام بشار الأسد، على خلفية قمع قوات النظام للمظاهرات الشعبية السلمية ما خلف أعدادا كبيرة من القتلى والجرحى.